الحكومة السودانية تقرر مضاعفة قوات الشرطة في دارفور لمواجهة أنشطة المتمردين

■ أبوجا / وكالات /

قررت الحكومة السودانية مضاعفة عدد رجال الشرطة في منطقة دارفور إلى ٢٠ ألفا وذلك في مواجهة تقارير جديدة أفادت بتجدد نشاط المتمردين على اللاجئين اعلن ذلك وزير خارجية السودان مصطفى عثمان عقب اجتماعه امس بالرئيس النيجيري اولو سيجون او باسو الذي ابلغ بدوره برلمان بلاده ان حكومته قد ترسل قوات إلى دارفور قوامها ١٥٠٠ جندي اذا لزم الامر في اطار قوة حماية افريقية .

وأمهل مجلس الامن الدولي السودان اسبوعين اخرين ليثبت أنه حقق تقدما نحو تحسين الموقف الامني في دارفور أو مواجهة عقوبات لم تحدد ماهيتها.

وقال دبلوماسيون في المجلس لرويترز ان المبعوث الخاص للامم المتحدة يان برونك سيقوم بجولة في دارفور مع مسؤولين سودانيين في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ من اغسطس للتحقق من أن الخرطوم اوفت بالتزاماتها ببدء كبح جماح الميليشيا وضمان وصول موظفي الاغاثة الى ما تقول المنظمة الدولية انها منطقة تشهد اسوأ كارثة انسانية في العالم.

وقال الدبلوماسيون انه من المتوقع ان يقدم برونك تقريرا عن نتائج جولته في نيويورك في نحو ٣٠ من اغسطس لكن المجلس سيتلقى ايضا تقريراً مبدئيا يوم الثلاثاء القادم على الرغم من اعتراضات من باكستان مفادها ان هذا التقرير الاضافي يقصد به احراج السودان.

وقال وزير الخارجية السوداني مصطفي عثمان اسماعيل في تصريحات للصحفيين عقب اجتماع مع الرئيس النيجيري الذي يرأس الاتحاد الافريقي إن أي قوات يرسلها الاتحاد الى دارفور ستكون لبناء الثقة وتشجيع النازحين على العودة الى ديارهم.

وقال ان حكومة السودان لديها نحو ٤٠ الف جندي عربي في دارفور اضافة الى عشرة الاف شرطي. ولذا فإن (قوات) الاتحاد الافريقي أيا كان عدد من سيأتون ستكون من أجل بناء الثقة لتشجيع الناس على الذهاب الى ديارهم.. واضاف "وسنزيد عدد رجال الشرطة الى ٢٠ الفا في دارفور... وفي الخرطوم قال مسؤول سوداني كبير انه تم بالفعل ارسال مزيد من قوات الشرطة بموجب اتفاق مع الامم المتحدة لاقامة مناطق آمنة في اقليم دارفور بغرب البلاد لكنه حدد العدد الاجمالي هناك الان عند ثمانية الاف.

وقال أحمد محمد هارون وزير الدولة بوزارة الداخلية للصحفيين ان دور هذه القوات هو تامين المعسكرات للنازحين وتسهيل عودتهم .

وفي جنيف قالت المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان ٥٢٥ لاجئا من دارفور سجلوا انفسهم في شرق تشاد خلال الايام الثلاثة الماضية في اشارة الى نزوح جماعي جديد محتمل بعد هدوء دام نحو شهرين. وقالت المتحدثة جينيفر باجونيس ان اللاجئين الجدد الذين وصلوا أبلغوا عن "عمليات نهب مستمرة" من جانب الجنجويد الذين منعوا أشخاصا يحاولون الرحيل من المغادرة.

وقال قرويون تشاديون بالقرب من الحدود مع السودان ان الجنجويد يواصلون عبور الحدود الى تشاد للنهب والقتل. وفي سيسي وهي قرية نائية على حدود تشاد مع السودان قال قرويون ان أفراد الميليشيا السودانيين الذين يعرفون باسم الجنجويد شنوا هجمات عليهم في الاونة الاخيرة اخرها في الثامن من اغسطس لسرقة ٢٦٠ رأس ماشية.

وقال اداما حسن حمادي وهو رجل عجوز تحدث باسم القرية "قتلوا راعية قطيع في ذلك اليوم. ومنذ بداية المتاعب قتلوا ١٥ مدنيا من هنا."

واضاف "اننا لا ننعم بالسلام لان قريتنا تقع على الحدود مباشرة الجنجويد ياتون ليأخذوا ماشيتنا وخاصة قبل هطول الامطار واذا رفضنا تسليمها لهم يقتلوننا."

وتقول الامم المتحدة ان أعمال العنف في دارفور حيث حمل المتمردون السلاح في اوائل عام ٢٠٠٣ أدت الى سقوط ٥٠ الف قتيل ونزوح نحو ١,٢ مليون اخرين بينهم ٢٠٠ الف في تشاد الان. .. ومن المقرر ان تبدأ الحكومة السودانية يوم الاثنين القادم محادثات مع جماعتين متمردتين من دارفور في نيجيريا تحت رعاية الاتحاد الافريقي..

وقالت الامم المتحدة ان مرض الملاريا يزيد من قائمة المخاطر التي يواجهها أكثر من مليون نازح سوداني بموتون بمعدل ١٠٠٠ يوميا من امراض تتعلق بالجوع فيما تصفه الامم المتحدة بانه أسوأ كارثة انسانية في العالم.

غير ان الاحصائيات الجديدة لمنظمة الصحة العالمية أشارت الى عدد وفيات أقل.

وقالت أحدث نشرة اسبوعية لمنظمة الصحة العالمية ان موظفي الصحة في معسكرات تاوي أكثر من ٨٠٠ الف من النازحين سجلوا ٣٦٣ حالة وفاة في الأسابيع الخمسة حتى نهاية يوليو.. وقال مسؤولو الصحة ان الامطار الغزيرة التي هطلت في الاونة الاخيرة زادت من البؤس في معسكرات النازحين محليا من خلال خلق بيئة صالحة لتكاثر البعوض الذي ينقل مرض الملاريا.

وقالت منظمة الصحة العالمية انه تم تشخيص ١٨٧٧٠ حالة اصابة بمرض الملاريا بين السودانيين النازحين من دارفور منذ اوائل يوليو مما ادى الى ١٤ حالة وفاة.

حملة تضامن واسعة مع " يوم الصيام "

عرفات يؤكد تصدر قضية الأسرى لأولويات القيادة الفلسطينية ويحدد ملامح الاصلاح الشامل

■ رام الله/وكالات الانباء

القى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس خطاباً أمام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله حدد فيه ملامح الاصلاح الشامل لأجهزة الأمن الفلسطينية ومبدأ الانتخابات.

وحيا عرفات في بداية كلمته صمود الاسرى المضربين عن الطعام في كافة سجون الاحتلال الاسرائيلي .. مؤكداً أن قضيتهم في مقدمة أولويات القيادة الفلسطينية.

واشار إلى انه تم الاتفاق مع كافة الفصائل والقوى الوطنية والاسلامية على اعلان الاضراب العام عن الطعام اليوم تضامنا مع الاسرى.

وطالب بخصم راتب يوم من جميع الموظفين الفلسطينيين من أجل اهدائه للاسرى . وقال انه تم تشكيل لجنة قيادية لمتابعة حشد التضامن العربي والدولي لمساندة الاسرى في سجون الاحتلال.

وردا على تصريحات وزير الامن الاسرائيلي تساحي هنجبي بانه بامكان الاسرى الفلسطينيين أن يضربوا عن الطعام حتى الموت .. قال الرئيس عرفات أن الشعب الفلسطيني باكمله مشروع شهادة .. مؤكداً أن تصريحات الوزير الاسرائيلي ضد القوانين والاتفاقات الدولية.

وقال انه نصح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ايهود باراك بمنع زيارة ارئيل شارون إلى المسجد الاقصى والتي فجرت الانتفاضة .. مشيراً إلى أن موشيه ديان منع المتطرفين اليهود من زيارة المسجد الاقصى ونزع العلم الاسرائيلي الذي وضعه المتطرفون اليهود على الحرم المقدسي الشريف.

وأكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على التمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .. وقال // أن أمامنا مهمة انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف على الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧م وحماية المقدسات المسيحية والاسلامية وحل مشكلة اللاجئين وفقا لقرارات الأمم المتحدة.

وأكد عرفات التزام الفلسطينيين بخيار التفاوض للوصول إلى السلام باعتبار أن السلام هو الخيار الاستراتيجي للفلسطينيين لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومؤتمر مدريد للسلام والاتفاقات الثنائية مع إسرائيل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل.

■ عرفات أمام المجلس التشريعي الفلسطيني أمس في رام الله.. epa

وقال // اننا تحملنا تغيير الحكومات وتابعنا السلام مع القوى الاسرائيلية التي تنادي بالسلام .. واكدنا أن السلام مصلحة للمنطقة كلها ولجميع دول العالم مع أن الطرف الاخر لم يلتزم بالسلام ويتنكر له.

وحذر من أن الاستيطان الاسرائيلي بالاراض الفلسطينية يدمر امكانية قيام الدولة الفلسطينية .. وكذلك اقامة الجدار العنصري الذي يصادر ٥٨٪ من الاراضي الفلسطينية ومحاصرة الشعب الفلسطيني في معازل لاعاقة قيام الدولة الفلسطينية.

وندد عرفات بالاعمال الارهابية التي تنفذ ضد المدنيين الفلسطينيين والاسرائيليين على السواء .. وقال أن إسرائيل استخدمت اليورانيوم المنضب ضد الشعب الفلسطيني وذلك بشهادة لجنة امريكية اوروبية وطالب اللجنة الرباعية لوقف العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني والاستئناف الفوري للمفاوضات وضرورة أن يكون أي انسحاب من غزة متزامنا مع خارطة الطريق وكاملا من القطاع والاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧م.

ودعا الدول العربية والدول الصديقة إلى تنفيذ ما اقرته من اجل دعم الشعب الفلسطيني ورفع المعاناة عنه.

وعلى الجانب الفلسطيني شدد عرفات على القيام بكل ماهو ممكن ومتاح لوقف // الانفلات الامني لكي لا نعطي ذريعة لاسرائيل // .. مؤكداً ضرورة وضع // برنامج للاصلاح الشامل // وفي مقدمته المسار السياسي ومبدأ الانتخابات.

وفي عمان شارك حوالي مائة شخص في اعتصام دعت اليه احزاب المعارضة الاردنية تعبيرا عن دعمها للاضراب الذي ينفذه الاسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية منذ الاحد الماضي احتجاجا على ظروف اعتقالهم.

وحمل المشاركون الذين تجمعوا أمام مقر الأمم المتحدة في منطقة الشميساني في وسط عمان لافتات كتب عليها شعارات منها التضامن مع الاسرى واجب وطني وقومي والمقاومة في فلسطين والعراق خيار الأمة للتخلص من الاحتلال كما رفعوا صور اسرى فلسطينيين بينهم الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات.

وسلم المعتصمون مقر الأمم المتحدة رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان تدعو المنظمة الدولية إلى العمل من اجل اطلاق سراح كافة الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال والتدخل الفوري من أجل الزام حكومة الاحتلال الصهيوني احترام معاهدة جنيف الرابعة والثالثة.

ودعت الرسالة التي حملت توقيع الامناء العامين في ١٥حزبا معارضا لانشاء لجان دولية باشراف الأمم المتحدة من أجل تقصي اوضاع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الصهيوني والوقوف على طبيعة الاوضاع والظروف غير الانسانية والوحشية التي يعيشها الاسرى والمعتقلون في تلك السجون.

كما طالب الموقعون بفرض العقوبات على الدولة الصهيونية حتى تذعن حكومتها لارادة المجتمع الدولي في تعاملها مع الحركة الاسيرة الفلسطينية وتعلن استجابتها للمطالب المشروعة للاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال.

وكان أهالي المعتقلين الفلسطينيين اعتصموا امام مقار الصليب الاحمر في المدن الفلسطينية في الضفة الغربية الاثنين فيما عم الاضراب وقامت المسيرات التضامنية في اماكن اخرى لدعم الاسرى الفلسطينيين في اضرابهم في السجون الاسرائيلية.

وقد دعا الاردن إسرائيل إلى احترام القوانين الدولية الخاصة بمعاملة السجناء والاسرى مؤكدا أن هذه النصوص الدولية ملزمة للدولة العبرية.

هذا وقد انضم / ٣٠٠ / اسير فلسطيني في سجن / شكما / للاضراب عن الطعام الذي يخوضه اكثر من / ٤٠٠٠/ معتقل في سجون الاحتلال.

وفي محاولة منها لكسر اضراب المعتقلين بثت ادارة السجون الاسرائيلية صورا قديمة للنائب الاسير مروان البرغوثي وهو ياكل وقامت بنشرها بين المعتقلين.

سوريا وسهام التحريض

نبيل نعمان

مرة أخرى توجه صقور الادارة الامريكية سهامها التحريضية ضد الشقيقة سوريا في محاولات يائسة لكسر صمودها وارادتها في التمسك بحقوقها وحقوق الأمة العربية المسلوبة من قبل الكيان الصهيوني " والانصياع لاجندة إسرائيل في المنطقة.

ولان سوريا واضحة في سياساتها وتجسد مبادئ الحق في تعاملاتها وتوجهاتها فان واشنطن لم تجد مدخلاً يمكنها من فرض سياستها واجندتها المتقاطعة مع اجندة تل ابيب وهو ما يتضح من خلال التأرجح في مواقفها تجاه قضايا كثيراً ما تكون مختلفة ومفبركه وتجد نفسها في نهاية المطاف وقد وقعت في حبالها لتضطر اليالانتقال إلى (ملف) اخر من صنع الدوائر الصهيونية.

جربت ادارة الرئيس/ بوش تصعيد الاوضاع مع دمشق خلال السنوات الاخيرة تارة من خلال التلويح بورقة الفصائل الفلسطينية الموجودة في سوريا ومرة بوجود متسللين إلى الاراضي العراقية وأخرى بامتلاكها لاسلحة دمار شامل وحتى بالوجود السوري في لبنان والذي جاء اصلاً وفق اتفاق ثنائي بين بلدين شقيقين وبسبب الغزو الاسرائيلي لهذا البلد في عام ١٩٨٢م.

هكذا هي ادارة بوش منذ وصولها إلى سدة الحكم في البيت مطلع عام ٢٠٠١م في ظروف أقل ما يقال عنها شاذة وغير طبيعية مما أفرز سياسات تتفق وهذه المرحلة المتسمة بالعداء للجميع من لا شيء وخلق صدامات وتصعيد مواقف غير مبرره في كثير من الاحيان اضرت كثيراً بصورة الولايات المتحدة في الخارج وهو امر يقول به في داخل الولايات المتحدة نفسها ويجد نفسه هذه الأيام في ظل الاوضاع في العراق وتكشف فضائح كثيرة وتلاعب في معلومات ضربت مصداقية الادارة في الصميم.

وحتى الانتخابات القادمة ستظل أبواق الادارة الحالية تبث التحريض وتعمل على ايقاعه بعد أن استصدرت قراراً غير ملزم من مجلس الشيوخ اسمه / قرار معاقبة سوريا/ هللت له إسرائيل كثيراً وتلقفته بشغف كونه يمنحها الضوء الاخضر لارتكاب حماقات ضد سوريا الشقيقة .. ولن تكون بمنأى عن ذلك حتى نوفمبر القادم موعد الاستحقاق الرئاسي في الولايات المتحدة بين جورج بوش وجون كيري ومهما يكن الفائز جمهوري أم ديموقراطي فان ملف سوريا سيظل حاضراً بقوة لانها لم ترضخ للابتزاز والتهديد المعلن والمطبق وكذلك لان إسرائيل هي إسرائيل دولة محتلة وخارجه عن القانون وتهدد المنطقة بترسانة من اسلحة الدمار الشامل.